للآدميين مثل قوم ورهط يذكر ويؤنث وان صغرت لم تدخل
الهاء وانما يلحق تاء التأنيث فعله ويدخل الهاء فيما يكون لغير
الآدميين مثل الغنم والابل لان التأنيث لازم له هذا ما ذكره
الجوهري وما ذكره المص يخالفه حيث فرق بين القوم وبين
الباقي والجوهري لم يفرق ونحو النخل والتمر مما بينه وبين واحده
التاء يذكر ويؤنث اعلم انهم وضعوا لبعض الاسماء للجنس ثم فصلوا
بينه وبين الواحد منه بالتاء كنخل وتمر وغيرهما فما كان من هذا
الجنس يذكر ويؤنث واما التذكير فللحمل على اللفظ لان اللفظ وان افاد
معنى الجمع الا انه واحد صورة وذلك نحو اعجاز نخل منقعر واما التأنيث
فللحمل على المعنى اذ معناه معنى الجمع مع ان له واحدا فاشبه سائر
الجموع وذلك نحو اعجاز نخل خاوية والنخل باسقات وهذا
الباب لا يكون له مذكر من لفظه لالتباس الواحد بالجمع لانك
اذا قلت شاة مثلا واردت الواحد المذكر فقد التبس بالجمع

لان الجمع

لان الجمع شاء ايضا قال يونس اذا ارادوا ذلك قالوا هذه
شاة ذكر وحمامة ذكر وتأنيث العدد من الثلاثة
الى العشرة عكس تأنيث جميع الاشياء انما انعكست قضية
التأنيث والتذكير في الثلاثة الى العشرة نحو ثلثة رجال
وثلث نسوة لان رجالا قدمت في الاعتبار على النسوة
بالنظر نظرا الى الافراد وقد اشبها التكسير فانث العدد ثم لما انتهى الامر
الى اعتبار النسوة واستهجن الغاء الفرق ومنع عن زيادة
تاء اخرى لامتناع اجتماع علامتي التأنيث لزم حذف التاء
هذا في الثلثة الى العشرة واما الواحد والاثنان فقد سلك فيهما
سبيل القياس قالوا للمذكر واحد واثنان وللمؤنث واحدة
واثنتان او ثنتان واما ما فوق العشرة فاحد عشر الى تسعة
عشر يؤنث الاسم الاول دون الثاني لان الاسمين اعني العشرة
مع ما نيف عليها لما تركبا صار بمنزلة اسم واحد كره اثبات علامتي التأنيث